



بيان  
بعثة جامعة الدول العربية  
لمتابعة الانتخابات الرئاسية المصرية  
التي جرت خلال الفترة ٢٦ - ٢٨ مايو ٢٠١٤

-

تلبيةً للدعوة التي تلقاها معالي الدكتور نبيل العربي الأمين العام لجامعة الدول العربية من معالي المستشار أنور العاص رئيس اللجنة العليا للانتخابات في جمهورية مصر العربية للمشاركة في متابعة الانتخابات الرئاسية المصرية،

كلف معالي الأمين العام لجامعة الدول العربية معالي السفيرة الدكتورة هيفاء أبو غزالة الأمين العام المساعد رئيس قطاع الإعلام والاتصال برئاسة بعثة جامعة الدول العربية لمتابعة الانتخابات الرئاسية المصرية التي ضمت في عضويتها (١٠٠) متابعاً من موظفي الأمانة العامة ينتمون إلى (١٧) جنسية عربية، ليس من بينها الجنسية المصرية، وذلك ضماناً لحيدة العملية الانتخابية.

وفي هذا الإطار، وقّعت بعثة الجامعة مذكرة تفاهم مع اللجنة العليا للانتخابات حول حقوق وواجبات متابعي البعثة، حيث أعطت هذه المذكرة حرية التحرك للبعثة، وحق الحصول على الوثائق وإجراء الاتصالات اللازمة، وطلب الاستيضاحات من جميع الجهات المعنية بالعملية الانتخابية، ومتابعة مجريات هذه العملية منذ بدايتها وحتى إعلان النتائج، مع ضرورة التزام أعضاء بعثة الجامعة باحترام القوانين ومدونة السلوك الخاصة بالمتابعين الدوليين، والتأكيد على عدم التدخل في الشؤون الداخلية، وعدم إعاقة مسار العملية الانتخابية أو التأثير فيها.

عقدت رئيسة بعثة الجامعة خلال مهمتها عدة اجتماعات مع الجهات المصرية المعنية بالعملية الانتخابية، حيث اجتمعت مع رئيس اللجنة العليا للانتخابات ووزير الخارجية والمسؤولين في وزارة الداخلية، واطلعت على الترتيبات والإجراءات المتخذة للاستعداد للانتخابات، كما ناقشت كافة التفاصيل المتعلقة بمشاركة متابعي الجامعة العربية في هذه المهمة.

كما التقت رئيسة البعثة أيضاً مع عدد من المنظمات الدولية التي شاركت في متابعة العملية الانتخابية، ومنها الاتحاد الأوروبي ومنظمة الديمقراطية الدولية والمنظمة الفرانكفونية، حيث جرى خلال اللقاءات تبادل الملاحظات ووجهات النظر حول مجريات العملية الانتخابية.



قامت الجامعة العربية - ولأول مرة - بمتابعة انتخابات المصريين في الخارج، حيث قام موظفي مكاتب الجامعة في (١٥) دولة في مختلف دول العالم بمتابعة مجريات هذه العملية التي جرت خلال الفترة من ١٥ - ١٩ مايو ٢٠١٤، وقد اتسمت في مجملها بالإعداد والتنظيم الجيد واتباع الإجراءات الصحيحة، وفي هذا الإطار، تشيد البعثة باستخدام جهاز الفارئ الإلكتروني في الخارج حيث ساعد على التعرف على بيانات الناخبين وتسهيل إجراءات التصويت، كما تقدر البعثة الجهود التي بذلتها السفارات المصرية في الخارج لتسهيل عملية التصويت واتمام إجراءات عملية الفرز.

هذا وقد لاحظ متابعو البعثة استمرار مظاهر الدعاية الانتخابية خلال أيام الاقتراع في الخارج، مما يستوجب العمل على منعها مستقبلاً، كما لاحظ متابعو البعثة قيام بعض الناخبين بالتصويت بطريقة عفوية لا تتماشى مع مبدأ الحفاظ على سرية الاقتراع في بعض اللجان في الخارج.

تابع أعضاء بعثة الجامعة مجريات العملية الانتخابية في (٢٢) محافظة مصرية في الوجه البحري والقبلي والصعيد ومدن القناة، حيث قام المتابعون بزيارة اللجان الفرعية في مختلف المناطق في المحافظات على مدار أيام الانتخابات، ووصل إجمالي عدد هذه الزيارات إلى (1733) لجنة فرعية في (1123) مركزاً انتخابياً، كما حضر أعضاء البعثة عملية الفرز في (47) لجنة فرعية.

توصل المتابعون خلال الزيارات إلى تقييم لمدى توافق مجريات عمليتي الاقتراع والفرز خلال أيام الانتخابات مع الإجراءات المنصوص عليها في القانون المصري والتعليمات التنفيذية للجنة العليا للانتخابات، والمعايير الدولية المتعارف عليها، ومنها إجراءات افتتاح وإغلاق اللجان الفرعية وتشكيلها، وخطوات عملية الاقتراع والمواد اللوجستية اللازمة لإتمامها، بالإضافة إلى تقييم سير عملية الفرز.

في ضوء ما سبق ذكره، توصل المتابعون إلى مجموعة من الملاحظات التي اتسمت بها العملية الانتخابية، والتي جاءت كما يلي:

#### أولاً: الملاحظات الإيجابية:

١. التأمين الجيد لمكاتب الاقتراع من قبل أفراد الشرطة والجيش.
٢. المشاركة الجيدة للنساء وكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة في التصويت.
٣. توفر المواد اللوجستية التي تطلبتها عملية الاقتراع في اللجان الفرعية.
٤. انتظام تواجد أعضاء اللجان الفرعية في مواقعهم في معظم الأحيان.



٥. تواجد منظمي الطابور أسهم في حسن تنظيم سير العملية الانتخابية في مراكز الاقتراع.
٦. المشاركة الجيدة من قبل العديد من المنظمات الاقليمية والدولية ومنظمات المجتمع المدني في متابعة العملية الانتخابية.
٧. تقديم المساعدة لكبار السن وذوي الاحتياجات الخاصة.
٨. أسهمت معرفة رؤساء وموظفي اللجان بالإجراءات الخاصة بعملية الفرز في إتمامها بشكل منظم وفي الوقت المناسب.

#### ثانياً: الملاحظات السلبية:

١. التأخر في افتتاح بعض اللجان الفرعية.
٢. عدم تعليق كشوف الناخبين خارج بعض اللجان الفرعية.
٣. عدم استخدام الحبر الفسفوري في بعض اللجان رغم توفره.
٤. وجود بطاقات اقتراع غير مختومة في بعض اللجان.
٥. كابينة الاقتراع كانت موضوعة بشكل لا يضمن سرية الاقتراع في بعض اللجان.
٦. عدم غلق صناديق الاقتراع بشكل محكم في بعض اللجان.
٧. عدم تواجد مندوبي أحد المرشحين داخل العديد من اللجان.
٨. ضعف مشاركة الشباب في العملية الانتخابية.
٩. استمرار مظاهر الدعاية الانتخابية داخل وخارج عدد من مراكز الاقتراع، بما يعد مخالفة لفترة الصمت الانتخابي.
١٠. عدم السماح للمتابعين في بعض الأحيان بدخول المراكز الانتخابية من قبل قوات الأمن، والطلب منهم الانتظار حتى الحصول على تصريح للدخول بالرغم من إظهار بطاقات الاعتماد الممنوحة لهم من اللجنة العليا للانتخابات، وقد يرجع هذا الأمر إلى عدم المعرفة الكافية بدور المتابع وحقوقه، مع الإشارة إلى تدخل اللجنة العليا للانتخابات لدى إبلاغها عن حالات منع المتابعين من دخول اللجان.
١١. عدم وعي بعض الناخبين بخطوات وإجراءات عملية التصويت، خاصة في المناطق الريفية والنائية، الأمر الذي يتطلب زيادة حملات التوعية مستقبلاً.
١٢. الحضور المحدود للأحزاب السياسية في المشهد الانتخابي



وتؤكد بعثة جامعة الدول العربية أن السليبيات التي رصدها المتابعون خلال أيام الانتخابات لم تؤثر على سير العملية الانتخابية في مجملها، وذلك نظراً لكونها سليبيات ذات طابع فني يمكن معالجتها وتداركها مستقبلاً، وبالتالي لن تؤثر على النتائج النهائية للانتخابات.

وفي هذا الإطار، تشيد البعثة بقرار اللجنة العليا للانتخابات السماح للعديد من الجهات الإقليمية والدولية والمحلية بمتابعة الانتخابات، كما تتوجه بالشكر والتقدير إلى اللجنة العليا للانتخابات - وعلى رأسها معالي المستشار أنور العاص رئيس اللجنة - على تعاونها وتجاوبها مع بعثة جامعة الدول العربية لمتابعة الانتخابات الرئاسية المصرية، حيث قدمت كافة المعلومات والإيضاحات والوثائق المطلوبة، والتي أسهمت في تسهيل وإنجاح مهمة البعثة.

كما تعرب بعثة جامعة الدول العربية عقب انتهاء مهمتها عن تقديرها للجهود الكبيرة التي بذلتها كافة الجهات المصرية التي شاركت في تنظيم العملية الانتخابية، وتشيد بشكل خاص بالجهود التي بذلتها قوات الشرطة والجيش لتأمين الانتخابات وإشراف القضاء على العملية الانتخابية.

هذا وسوف ترفع البعثة تقريرها النهائي عن هذه المهمة إلى الأمين العام للجامعة العربية، متضمناً ملاحظاتها التفصيلية حول المهمة، والتوصيات الخاصة بتدارك السليبيات ومعالجتها في الاستحقاقات الانتخابية المقبلة. وسوف يتم ارسال نسخة من التقرير إلى اللجنة العليا للانتخابات ووزارة الخارجية المصرية.

وفي الختام، تعرب البعثة عن خالص التمنيات بالنجاح والتوفيق للرئيس المنتخب في تحمل مسؤولياته الكبرى في مرحلة هامة من تاريخ مصر .. مرحلة تتطلب الكثير من العمل الجاد والتكاتف بين كافة أبناء مصر المخلصين لتجاوز الصعوبات والتحديات. تحقيقاً لطموحات الشعب المصري الشقيق وتطلعاته من أجل مستقبل مشرق ينعم فيه بالأمن والاستقرار والتقدم والازدهار.